A two-quarter journal of research in teaching Arabic language and literature

Volume 7, Number 1, 1404

"Quantitative and Qualitative Evaluation of the Arabic Language Textbook Content Based on J.P. Guilford's Creativity Model: A Case Study of the Ninth Grade in Secondary Education in the Islamic Republic of Iran"

Faezeh Pasandi[1], **Soghra falahati**[2]

[1] Assistant Professor of Arabic Language Education, Farhangian University, Tehran, Iran. (Responsible Author)
f.pasandi@cfu.ac.ir
[2] Safoura Ghadami Hosein Abadi. safooraghadami@yahoo.com

Abstract

Creativity is one of the most widely used concepts in the field of motivation during the educational process in the 20th century and has attracted the attention of many theorists. Among the most prominent of these theories is the model proposed by American psychologist J.P. Guilford (1959), which is based on four principles: cognitive memory, divergent thinking, convergent thinking, and evaluative thinking. The ninth-grade Arabic textbook, titled *"Arabic: The Language of the Qur'an,"* is one of the most important and fundamental books in second language learning. The present study, using a descriptive and critical analysis approach, focuses on evaluating the quantitative and qualitative content of this book. The findings indicate that out of a total statistical population of 1,152 frequencies, the highest frequency relates to cognitive memory (596 instances), while the lowest frequency relates to divergent thinking (only 8 instances). According to the research results, the ninth-grade Arabic textbook is considered an important and useful resource in second language education by incorporating various components of Guilford's creativity theory. However, it would have been more appropriate to pay greater attention to the key component of Guilford's creativity model—divergent thinking—so that students would not face a creativity gap in learning and its application by the end of this educational stage..

Keywords : Content analysis, Arabic textbook, ninth grade, creativity, Guilford's model.

Date Received: 2025/02/27 ; Revision date: 2025/03/27 ; Date of admission: 2025/07/02 ; Online publication date: 2025/07/05
Citation of this article: pasandi, faezehghadami, safoora (2025). "Quantitative and Qualitative Evaluation of the Arabic Language Textbook Content Based on J.P. Guilford's Creativity Model. Research in Arabic language and literature education, 7(1), pp 194-210.
Publisher: Farhangian University © the authors http:// https://amozesharabi.cfu.ac.ir Article type: Research Article

مجلة بحثية نصف سنوية لتعليم اللغة العربية و آدابها

الدورة ٧، العدد١، ١٤٠٤

التقييم الكمي والنوعي لمحتوى كتاب اللغة العربية استنادا الى نموذج ابداع جوى بول غيلفورد (الصف التاسع من المرحلة المتوسطة فى الجمهورية الاسلامية الايرانية نموذجاً)

فائزه بسندي [١] ، **صفورا قدمی حسین‌آبادی** [٢]

[١] أستاذة مساعدة في تعليم اللغة العربية، جامعة فرهنكيان، تهران، إيران (المؤلف المسؤول). f.pasandi@cfu.ac.ir

[٢] ماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة أصفهان، إيران. safooraghadami@yahoo.com

الملخّص

يُعتبر الإبداع أحد المفاهيم الشائعة في مجال التحفيز خلال عملية التعليم والتربية في القرن العشرين، وقد حظي باهتمام عدد من المنظّرين. ومن بين أبرز هؤلاء، نموذج "جوي بول غيلفورد"، العالم النفسي الأمريكي (١٩٥٩)، الذي يعتمد على أربعة مبادئ: الذاكرة المعرفية، والتفكير المتباعد، والتفكير المتقارب، والتفكير التقييمي. يُعد كتاب اللغة العربية للصف التاسع "العربية، لغة القرآن" من الكتب المهمة والأساسية في مجال تعلم اللغة الثانية. تركز هذه الدراسة على تقييم المحتوى الكمّي والنوعي لهذا الكتاب من خلال استخدام منهجية الوصف والتحليل النقدي الشامل. وتشير نتائج البحث إلى أن إجمالي العينة البالغ ١١٥٢ نموذجًا، قد سُجل أعلى تكرار للذاكرة المعرفية بواقع ٥٩٦ نموذجًا، بينما كان أقل تكرار للتفكير المتباعد بواقع ٨ نماذج فقط. استنادًا إلى نتائج البحث الحالي، يُعتبر هذا الكتاب، بالإضافة إلى استخدامه لمكونات نظرية الإبداع لدى "غيلفورد"، مصدرًا عمليًا ومفيدًا لتعليم اللغة العربية. ومع ذلك، يجب إيلاء اهتمام أكبر للمكون الرئيسي في هذا النموذج، وهو التفكير المتباعد، حتى لا يواجه الطلاب في هذه المرحلة الدراسية الحساسة نقصًا في الإبداع خلال عملية التعلم وتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب اللغة العربية، الصف التاسع، الإبداع، نموذج "غيلفورد"..

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/٠٨/٢٨ تاريخ المراجعة: ١٤٤٦/٠٩/٢٦ تاريخ القبول: ١٤٤٦/٠١/٠٦ تاريخ النشر على الإنترنت: ١٤٤٧/٠١/٠٩

المقال مستند الى: آهن كار، عليرضا ؛ فلاحتي، صغرى (١٤٤٧). التقييم الكمي والنوعي لمحتوى كتاب اللغة العربية استنادا الى نموذج ابداع جوى بول غيلفورد ، بحوث في تعليم اللغة العربية وآدابها، ٧(١)، ص ١٩٤-٢١٠.

الناشر: جامعة فرهنجيان http:// https://amozesharabi.cfu.ac.ir © المؤلفون نوع المقال: مقال بحثي

دوفصلنامه پژوهش در آموزش زبان و ادبیات عرب
دوره۷، شماره۱، ۱٤۰٤

ارزیابی کمی و کیفی محتوای کتاب عربی مبتنی بر الگوی خلاقیت گیلفورد (پایه نهم مقطع متوسطه اول در کشور ایران)

فائزه بسندي [۱] ، **صفورا قدمی حسین‌آبادی** [۲]
[۱] استادیار آموزش زبان عربی، دانشگاه فرهنگیان، تهران، ایران (نویسنده مسئول) f.pasandi@cfu.ac.ir
[۲] کارشناس ارشد آموزش زبان عربی، دانشگاه اصفهان، ایران. safooraghadami@ahoo.com

چکیده

خلاقیت یکی از مفاهیم پرکاربرد درزمینهٔ انگیزش طی فرآیند آموزش‌وپرورش در قرن بیستم به شمار می‌رود و مورد توجه بسیاری از نظریه‌پردازان قرار گرفته است. ازجمله شاخص‌ترین این نظریات الگوی جوی پال گیلفورد، روانشناس آمریکایی (۱۹۵۹) است که بر چهار اصل حافظه شناختی، تفکر واگرا، تفکر همگرا و تفکر ارزشیاب استوار است. کتاب عربی پایه نهم با عنوان «عربی زبان قرآن» از جمله کتاب‌های مهم و اساسی درزمینهٔ یادگیری زبان دوم است. پژوهش حاضر با استفاده از روش توصیفی و تحلیل انتقادی فراگیر، بر ارزیابی محتوای کمی و کیفی این کتاب تمرکز دارد. یافته‌های پژوهش حاکی از آن است که از مجموع جامعه آماری شامل ۱۱۵۲ فراوانی، بیشترین فراوانی مربوط به حافظه شناختی با فراوانی ۵۹۶ مورد و کمترین میزان مربوط به تفکر واگرا با فراوانی ۸ مورد است.

طبق نتایج پژوهش، کتاب عربی پایه نهم به‌عنوان کتابی مهم در حوزه آموزش زبان دوم با به‌کارگیری مؤلفه‌های گوناگون نظریه خلاقیت گیلفورد منبعی کاربردی و مفید در این حوزه محسوب می شود اما شایسته‌تر بود که به مؤلفه اصلی الگوی خلاقیت گیلفورد یعنی تفکر واگرا توجه بیشتری را مبذول می‌داشت تا دانش آموزان در پایان این مقطع با خلأ خلاقیت در آموزش و کاربست آن مواجه نشوند.

کلمات کلیدی: : حلیل محتوا، کتاب عربی، پایه نهم، خلاقیت، الگوی گیلفورد.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۱۲/۰۹؛ تاریخ بازنگری: ۱۴۰۴/۰۱/۰۷؛ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۴/۱۱؛ تاریخ انتشار آنلاین: ۱۴۰۴/۰۴/۱۴

استناد به این مقاله: پسندی، فائزه ؛ قدمی حسین آبادی، صفورا (۱۴۰۴) ارزیابی کمی و کیفی محتوای کتاب عربی مبتنی بر الگوی خلاقیت گیلفورد. پژوهش در آموزش زبان و ادبیات عرب، ۷(۱)، ص ۱۹۴-۲۱۰.

ناشر: دانشگاه فرهنگیان http:// https://amozesharabi.cfu.ac.ir نوع مقاله: پژوهشی

© نویسندگان

۱- المقدمة

ظل الإبداع أحد الأركان المهمة للتقدم في المجالات التعليمية والتربوية والنفسية، محل اهتمام المجتمعات البشرية المختلفة. وقد عرّف لويس معلوف في كتاب "المنجد في اللغة" كلمة الإبداع بمعنى "اخترعه وصنعه لا على مثال"، أي أنشأ الشيء من دون سابق نموذج (معلوف، ۱۹۰۸). يحتوي الإبداع على عناصر الابتكار والخلق، ويُعرف بأنه القدرة على الانتقال إلى ما هو أبعد مما هو معروف سابقًا (Ghiselin, ۱۹۵۲). من خلال الإبداع، يتمكن الإنسان من تحقيق أهدافه المثالية وتنمية قدراته عبر الاستخدام الصحيح للموارد (Williams, ۱۹٦۹). وتكمن أهمية تنمية الإبداع في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات، وفي عملية تدريس المعلمين، في كونها تعادل أهمية الإبداع في مجالات التجارة والصناعة والاقتصاد (Gamlath, ۲۰۰۸). بعبارة أخرى، إذا استخدم عناصر الابتكار والإبداع بشكل منسق وهادف في خدمة التعليم والتربية، فإنها يمكن أن تكون فعالة جدًا في تحفيز الطلاب، لدرجة أن الأهداف السامية للتعليم يمكن أن تتحقق بشكل مُرضٍ.

تُعتبر الكتب الدراسية واحدة من أهم الأدوات المتاحة في عملية التعلم بين المعلم والطلاب (Keklik, ۲۰۱۱). إذا وُضع عنصر الإبداع المهم في هذه الكتب الدراسية موضع التنفيذ، وقام المعلمون بتدريسها باستخدام استراتيجيات إبداعية، فإن ذلك سيؤدي إلى تقدم ملحوظ في تعلم الطلاب، ويعزز قدرتهم على الإبداع، ويزيد من اهتمامهم في عملية التعلم الهادف. نظمت الكتب الدراسية وفقاً لاحتياجات الطلاب ومستوياتهم العلمية وأعمارهم، مما يمكن أن يؤدي إلى تعلم أكثر فعالية إذا نظمت بشكل جيد.

إصلاح الكتب الدراسية يُعتبر طريقة مفيدة وفعالة في المجال التعليمي(Pingel, ۲۰۱۰). بعبارة أخرى، تصمّم الكتب الدّراسية وتطوَّر وفقا لاحتياجات الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، وأحد أهم هذه الاحتياجات هو تطوير التفكير الإبداعي والمبتكر. يجدر بالذكر أن تعلم اللغة العربية في إيران يُعتبر لغة ثانية تُدرس من المرحلة المتوسطة الأولى (الصف السابع) حتى نهاية المرحلة المتوسطة الثانية (الصف الثاني عشر)، بهدف تنمية المهارات الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) لفهم النصوص الدينية، وكذلك لتعلم هذه اللغة كونها واحدة من اللغات الرائدة في العالم، مما يجعلها دائمًا جزءًا من الأهداف التعليمية االمهمة التي تحظى باهتمام المخططين الدراسيين.

لتقييم الكتب الدراسية، يجب أن تكون هناك معايير موثوقة تعليمية وتربوية، استنادًا إلى نظريات مختلفة، بحيث يمكن من خلالها دراسة الجوانب اللغوية، والمواضيع، والمحتوى، والفصول الدراسية من حيث الكمية والنوعية (Sheldon, ۱۹۸۸: ۲٤٥). ومن بين هذه المعايير، تأتي نظرية إبداع "غيلفورد"، التي تساهم في تنمية عقلية خلاقة وديناميكية لدى الطلاب، حيث تقدم مكونات معرفية وتقييمية، كما تعتدّ بعين الاعتبار كلًا من التفكير المتقارب والتفكير المتباعد، مما يؤدي إلى تعلم مدروس وإبداعي.

تُعتبر السنة التاسعة من التعليم، كفاصل بين المرحلتين المتوسطة الأولى والثانية، مرحلة مهمة وحساسة وملهمة، حيث يدخل الطلاب مرحلة جديدة في حياتهم الدراسية. مع انتهاء هذه المرحلة، تتشكل توجهاتهم ويختارون تخصصهم الدراسي.

لذلك، فإن تحليل كتاب هذه المرحلة وفقًا لنموذج إبداع "غيلفورد"، بهدف التعرف على نقاط القوة والضعف في الكتاب الدراسي، وكيفية تحسين التوجهات وزيادة حافزية المتعلمين، وزيادة جودة تعلم اللغة العربية بشكل فعال مع الابتكار، يحمل أهمية كبيرة.

۱-۱.أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

۱. ما هو مستوى الكم والكيف في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في ضوء نظرية الإبداع "غيلفورد" لتعلم اللغة العربية؟

۲. كيف يستخدم كل من مكونات نظرية "غيلفورد" في كتاب اللغة العربية للصف التاسع؟

۱-۲. أهمية البحث و أهدافه:

نظرًا لأهمية الكتب الدراسية في عملية تعليم وتربية الطلاب، وكذلك أهمية اللغة العربية كلغة للعالم الإسلامي، بالإضافة إلى الدور الرئيسي لعنصر الإبداع وتأثيره الكبير على التعلم الفعال، فإن هدف هذا البحث هو تحليل وتقييم الكم والكيف

لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر إحدى النظريات المعروفة في القرن العشرين، وهي نظرية إبداع "غيلفورد"، وفقًا للمستويات الأربعة التي تشمل: الذاكرة المعرفية، التفكير المتقارب، التفكير المتباعد، والتفكير التقييمي.

إضافة إلى ذلك، سيساعد تحديد المستوى العلمي ونقاط القوة والضعف في كتاب اللغة العربية للصف التاسع بناءً على نظرية الإبداع "غيلفورد"، من خلال تقديم نموذج جديد وفعال، الباحثين والمخططين والمعلمين على اعتماد استراتيجيات وأساليب تعليمية وتربوية صحيحة وفعالة، مما يعزز عملية تعلم اللغة العربية ومهاراتها الأربعة بروح إبداعية في آخر صف من المرحلة المتوسطة الأولى.

١-٣. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في قلة الأبحاث التي تناولت تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع وفقاً لنظرية "غيلفورد" للإبداع، وخاصة فيما يتعلق بمدى توظيف مكونات النظرية الأربعة (الذاكرة المعرفية، التفكير المتقارب، التفكير المتباعد، والتفكير التقييمي) في تصميم المحتوى التعليمي والأنشطة، مما يستدعي إجراء تقييم شامل لتحسين جودة الكتاب وزيادة فاعليته في تنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب.

١-٣. منهجية البحث:

تستند هذه الدراسة إلى منهج وصفي وتحليل نقدي للمحتوى باستخدام نهج مختلط يتضمن الأبعاد النوعية والكمية (الإحصائية)، حيث تُستخدم مؤشرات إبداع "غيلفورد" كأداة بحث لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع. تشمل وحدات التحليل في هذه الدراسة جميع النصوص والتمارين الموجودة في عشرة دروس من الكتاب.

تتكون أداة الدراسة من قائمة بأربعة مكونات من إبداع "غيلفورد"، التي تُعتبر من بين أبرز نظريات الإبداع في القرن العشرين، ولا تحتاج إلى تحقيق موثوقية، حيث يُلاحظ استقرار الأداة.

في هذه الدراسة، سنقوم بتقييم شامل لأبعاد وزوايا الكتاب المذكور، وهو كتاب اللغة العربية للصف التاسع بعنوان "عربية لغة القرآن" الذي نُشر عام ١٤٠٣ من قبل مكتب تأليف الكتب الدراسية العامة والثانوية النظرية، وذلك من منظور نظرية إبداع "غيلفورد" ومكوناتها. وسنقيس مدى استخدام هذه المؤشرات وتفاصيلها بناءً على النصوص والتمارين الواردة في هذا الكتاب.

٢- سابقة البحث

تشمل البحوث المتعلقة بنظرية "إبداع غيلفورد" وكتاب اللغة العربية للصف التاسع على أساس ما يلي:

١. بارلو (٢٠٠٠) في مقاله «بنية عقل غيلفورد» تناول ميزات النظرية المقدمة من قبل "غيلفورد"، معتقدًا أن "غيلفورد" ساهم في تطور مفهوم الإبداع ودراسة هذا المفهوم في مجال علم النفس. كما استعرض ميزات المكونات التي قدمها "غيلفورد"، مثل الذاكرة المعرفية، والتفكير المتقارب، والتفكير المتباعد، والتقويم. بشكل عام، يقدم "غيلفورد" ويستعرض أهمية هذه النظرية من الناحية التربوية.

٢. النبراوي (٢٠٢٠) في مقالة «فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية جيلفورد لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي في تصميم الأزياء لدى طالبات قسم تصميم الملابس والحلي»، استخدمت المنهج التجريبي حيث قامت ببناء برنامج لموضوع محدد في الجانب العملي من المقرر، وهو ابتكار تصميم الملابس. طبّق البرنامج على عينة من الطالبات مكونة من ٤٦ طالبة. وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

٣. مايلي وكوچكيان (١٤٠٢) في مقالهما «تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية الثانية بناءً على نموذج إبداع غيلفورد»، استعرضا مدى توافق محتوى هذه الكتب مع عوامل إبداع "غيلفورد" في النصوص والتمارين والاختبارات الذاتية. وفقًا لنتائج الدراسة، فإن مستوى الذاكرة المعرفية حظي بأهمية أكبر بنسبة ٨٣%، بينما حصل

التفكير التقويمي على أدنى نسبة بنسبة ٠,٨٦%، مما يستدعي ضرورة تدريس الإبداع من خلال نصوص الكتب الدراسية مع الانتباه لكافة مؤشرات إبداع "غيلفورد" بشكل شامل.

٤. ريحاني أردبيلي وشكري أفرا (١٤٠٢) في مقالهما «دراسة وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية التاسع بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر»، استعرضا تمارين دروس من الأول حتى العاشر في كتاب اللغة العربية للصف التاسع وفقًا للذكاءات المتعددة لجاردنر. كان معظم الانتباه في تمارين هذا الكتاب منصبًا على الذكاءات اللغوية الشفوية، والمنطقية الرياضية، والطبيعية، في حين حَظِيَ الذكاء البصري المكاني والذكاء الشخصي باهتمام أقل.

٥. . يُعد عدم الاهتمام بالذكاء الوجودي، والموسيقي، والحركي الجسدي، والداخلي من العيوب الرئيسية في كتاب اللغة العربية التاسع، مما يستدعي أن يحظى ذلك بمزيد من الاهتمام من قبل مؤلفي الكتب الدراسية، خاصة في مجال التمارين.

٦. تنغلي وزملاؤه (١٤٠٣) في مقالهم «تحليل محتوى كتاب الرياضيات الجديد للصف السادس الابتدائي حسب إبداع غيلفورد»، قاموا بتقييم كتاب الرياضيات باستخدام طريقة وصفية مسحية. شملت عينة الدراسة الأنشطة، التمارين، الأعمال الصفية، الأحاجي، والألعاب. تشير نتائج البحث إلى أن التفكير المتقارب والذاكرة المعرفية كان لهما أعلى تكرار في عينة الدراسة، في حين لَقِيَ التفكير التقويمي والمتباعد اهتماماً ضئيلاً، مما دفع الباحثين إلى التوصية بإعادة النظر في منهاج الرياضيات للصف السادس.

٧. هاشملو وزملاؤه (١٤٠٣) في مقالهم «دراسة مقارنة لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع»، قاموا بتقييم هذا الكتاب بناءً على الجودة التعليمية، وبنية المنهج، ومدى توافقه مع المعايير الدولية لتعليم اللغة العربية. وفقًا لنتائج البحث، فإن كتاب اللغة العربية التاسع يتمتع بأداء جيد من حيث التغطية النحوية والمفردات، لكنه يحتاج إلى تحسين في مجالات طرق التدريس واستخدام الوسائط المتعددة.

بعد الاستعراضات المنجزة، لم تسجّل دراسة متخصصة حتى الآن تتناول تحليل المحتوى الكمي والنوعي لكتاب اللغة العربية للصف التاسع وفقًا لنظرية إبداع "غيلفورد" ومكوناتها.

٣-الإطار النظري للبحث:

نظرية "غيلفورد" وعناصرها

في نظام التعليم الحالي، يُعتبر تعزيز الإبداع وتطويره لدى متعلمي اللغة أمرًا ذا أهمية كبيرة. وقد أدى ذلك إلى اهتمام العلماء والنظريين بتقييم الإبداع من زوايا متعددة. في القرن العشرين (سنة ١٩٥٩)، قدم أحد علماء النفس البارزين في الولايات المتحدة، "جوي بول غيلفورد" (المولود عام ١٨٩٧)، نموذج هيكل الذكاء الخاص به. يُعتبر هذا النموذج استمرارًا لنموذج القدرات الذهنية الأولية لثورستون.

نظرية "غيلفورد" هي نظرية في البناء العقلي بتنظيم جيد للقدرات العقلية، مبنية على أسس جديدة. وفقًا لـ"غيلفورد"، يمكن تعريف الإبداع على أنه القدرة على ابتكار فكرة لحل مشكلة، أي مسألة تحتوي على عدد لا نهائي من الحلول الممكنة (غيلفورد، ١٩٦٧). ويعتقد "غيلفورد" أن الإبداع يمثل مجموعة من القدرات الإبداعية التي تقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: العمليات، المحتوى، والناتج.

في قسم العمليات، يقدم "غيلفورد" أربعة مكونات رئيسية للإبداع، وهي الذاكرة المعرفية، التفكير المتباعد، التفكير المتقارب، والتفكير التقويمي. كما يُعتبر قسم المحتوى نوعًا من العمليات الذهنية التي تظهر بشكل دلالي، سلوكي، ورمزي. بينما يُحدد «غيلفورد» القسم الأخير وهو الناتج كمحصلة نهائية تُنتج منتجًا معينًا. لذلك يعد تدريس التفكير الإبداعي وسيلة مفيدة لزيادة المبادرة و الإبداع ((fernandes & colleagues,٢٠٠٩.

في هذه الدراسة، نركز على عناصر الإبداع في قسم العمليات، والتي ترتبط بالتفكير والذكاء الإبداعي للفرد؛ وسنقوم بتحليل عوامل قسم العمليات مع نموذج من كتاب اللغة العربية للصف التاسع لتمييز عناصر هذه المرحلة.

٤- تحليل عناصر إبداع "غيلفورد" في كتاب اللغة العربية للصف التاسع

يمتلك كل عنصر من العناصر التي قدمها "غيلفورد" صفات فريدة تميزه عن غيره. فيما يلي سنستعرض ميزات كل عنصر وفقًا لمثال من الكتاب المدروس، وهو كتاب "اللغة العربية للصف التاسع":

٤-١-١. الذاكرة المعرفية

أول عنصـــر في نموذج "غيلفورد" الإبداعي هو الذاكرة المعرفية. تشـــمل عمليات الذاكرة المعرفية العمليات الفكرية مثل التصنيفات، والتعرف، والتذكر الانتقائي، واستدعاء الذاكرة (غيلفورد، ١٩٦٧). في الحقيقة، ينطوي اكتشاف الحقائق والمبادئ العامة وتقديم مجموعة من التعريفات ضمن نطاق الذاكرة المعرفية.

مثال على هذه السمة في الكتاب المدروس:

ترجم الآيات والأحاديث التالية، ثم حدد أفعال الماضي، المضارع، والأمر والنهي:

«ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين»

قال الله لآدم وحواء: «لا تقربا هذه الشجرة» (منظمة البحث والتخطيط التعليمي، ١٤٠٣: ٨٢).

٤-١-٢. التفكير المتقارب

العنصـــر الثاني في نموذج إبداع «غيلفورد» هو التفكير المتقارب. غالبًا ما يُنظر إلى التفكير المتقارب كأنَّه النظير للتفكير المتباعد، لأنه يتضـمن العمليات الاسـتنتاجية للوصـول إلى حل نهائي ومحدد، والذي يُعتبر إما صـحيحًا أو خاطئًا (غيلفورد، ١٩٦٧). تُعد أمثلة هذا العنصر بشكلٍ ما راسخة في أن نتيجة التفكير معروفة مسبقًا، ويعتبر هذا النوع من التفكير قالبياً وغير مرن.

مثال على هذه السمة في الكتاب المدروس :

ما هي العبارات التالية التي تتعلق بأي كلمة جديدة في الدرس؟ (منظمة البحث والتخطيط التعليمي ، ١٤٠٣: ٦٧) .

١ -مكان يذهب إليه الناس ويشاهدون فيه حيوانات مختلفة ..... .

٢ -الذي يمشي أمام قومه لهدايتهم ..... .

٣ -حيوان يحرس أموال الناس..... .

٤ -١-٣. التفكير المتباعد

العنصـر الثالث في نموذج «غيلفورد» هو التفكير المتباعد. يشـمل التفكير المتباعد إنتاج حلول أو إجابات متعددة من خلال التفكير في اتجاهات مختلفة (غيلفورد، ١٩٦٧). يعكس هذا النوع من التفكير الجوهر الحقيقي للإبداع، حيث يعتمد الابتكار الحقيقي على هذا النوع من التفكير.

مثال على هذه السمة في الكتاب المدروس:

*ابحث عن حوار خلال رحلة زيارية، وقم بتقديمه مع زملائك في الصـــف. ثم صـــورتوا أدائكم وقدموا الفيديو لمعلمكم (منظمة البحث والتخطيط التعليمي ، ١٤٠٣: ١٠٩).

٤-١-٤. التفكير التقويمي

آخر عنصـــر في نموذج العمليات الإدراكية لدى «غيلفورد» هو التفكير التقويمي. يتعامل التفكير التقويمي مع المســـائل القيمية، ويتضـــح من خلال أدائه اللفظي وجودة حكمه (غيلفورد، ١٩٦٧). في هذا المســـتوى، نتعامل مع تقييم الكفايات والمهارات المرتبطة بمسائل متنوعة.

مثال على هذه السمة في الكتاب المدروس: *اقرأ وترجم:

١- من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم.
٢- يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ (منظمة البحث والتخطيط التعليمي ، ١٤٠٣: ٣٣).

٥. تحليل كتاب اللغة العربية للصف التاسع بناءً على «نظرية إبداع غيلفورد»

٥-١. الدرس الأول

يحمل هذا الدرس عنوان «أهلاً وسهلاً بالخريف» ويحتوي على ٩ صفحات من الكتاب، حيث يستعرض مواضيع من الصفين السابع والثامن. تشمل عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، التمارين، والحوار. وفقًا للجدول رقم ١، استُخدم ١٤٨ مؤشرًا بشكل عام من عناصر نظرية إبداع «غيلفورد» في هذا الدرس. أعلى نسبة تتعلق بالتفكير المتقارب، حيث بلغت ٧٤ حالة، بينما أقل نسبة تتعلق بالتفكير التقويمي، حيث سجلت ٦ حالات. نظرًا لأن الدرس الأول يُعتبر مراجعة وتذكيرًا للمعارف الذهنية، فإن التفكير القالب للطلاب يهيمن بشكل أكبر على الإبداع والابتكار لديهم، لذا كانت أعلى نسبة لتفكيرهم متقاربة.

كان من الأفضل في هذا السياق أن يضيف بعض الانتباه للتفكير المتباعد، حتى لو كان بنسبة بسيطة، وهو ما لم يظهر في هذا الدرس. بجانب التفكير المتقارب، وبفارق أقل، استُخدم الذاكرة المعرفية للطلاب لإعادة التعرف على محتوى الدورات السابقة. كما يظهر التفكير التقويمي بشكل ضئيل جدًا في هذا الدرس، ليكون مقدمًة لتقييم الطلاب من حيث الكفايات والقدرات المتنوعة.

تكرار عناصر الإبداع وفقًا لنموذج جيلفورد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع.جدول رقم ١

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢٧	٠	٠	٠	٢٧
النص الرئيسي	١	٠	٠	٠	١
التمارين	٣٩	٧٤	٠	٥	١١٨
الحوار	١	٠	٠	١	٢
المجموع الكلي	٦٨	٧٤	٠	٦	١٤٨

٥-٢. الدرس الثاني:

يحمل الدرس الثاني عنوان «العبور الآمن» ويغطي الصفحات من ٢١ إلى ٣٦ من الكتاب. تشمل عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، نور السماء، الأنشطة، والحوار. وفقًا للجدول رقم ٢، يوجد في هذا الدرس بشكل عام ١٦١ مثالًا من مكونات إبداع غيلفورد. أعلى نسبة من هذه المكونات تتعلق بالتفكير المتقارب، حيث بلغت ٨٣ نموذجًا، بينما أدنى نسبة تخص التفكير التقويمي، حيث سجلت ١١ نموذجًا. يعود هذا التركيز على التفكير المتقارب إلى أن الطلاب لا يزالون غير مستعدين للدخول إلى عالم الإبداع والابتكار، ويكفيهم التفكير التقليدي لفهم المحتوى بناءً على معارفهم السابقة. لتهيئة الطلاب للدخول إلى عالم اتخاذ القرار والحكم، في حين حظي التفكير التقويمي باهتمام ظئيل، حتى يكون لدي الطلاب الوعي اللازم حول هذا المكون. مع الأخذ في الحسبان المستوى الابتدائي لهذا الدرس، لم يحظ التفكير المتباعد والإبداعي الحقيقي بالتنمية الكافية لدى الطلاب بناءً على محتويات الكتاب الدراسي بعد.

جدول رقم ٢: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس الثاني من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات:				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	

المعجم	٢٩	٠	٠	٠	٢٩
النص الرئيسي	٦	٥	٠	١	١٢
القواعد	١	٠	٠	٠	١
التمارين	٢٩	٧٣	٠	٤	١٠٦
نورالسماء	٠	٥	٠	٤	٩
الأنشطة	١	٠	٠	١	٢
الحوار	١	٠	٠	١	٢
المجموع الكلي	٦٧	٨٣	٠	١١	١٦١

٣-. الدرس الثالث:

يحمل الدرس الثالث عنوان «قصة الأخوين» ويشمل الصفحات من ٣٧ إلى ٤٨ من الكتاب. تتكون عناصر هذا الدرس من: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، الأنشطة، والحوار. وفقًا للجدول رقم ٣، يمكن ملاحظة وجود ١١١ نموذجًا من مكونات «غيلفورد» في هذا الدرس. أعلى عدد من هذه الأمثلة يعود إلى الذاكرة المعرفية، حيث بلغت ٦٢ حالة، بينما أدنى نسبة تتعلق بالتفكير المتباعد، والتي سجلت حالة واحدة فقط. إن تنوع عناصر هذا الدرس ساهم في تعزيز وجود الذاكرة المعرفية بشكل أكبر مقارنة ببقية المكونات. التوجه المحدود جدًا للتفكير المتباعد، بجانب التفكير المتقارب والتفكير التقويمي، يُعتبر من نقاط القوة في هذا الدرس بالمقارنة مع الدروس السابقة، حيث من الضروري أن يبدأ الطلاب تدريجياً في تفعيل تفكيرهم الإبداعي والجديد. وهذا بدوره يُساهم في إثارة شرارة من الإبداع الذهني للتعامل مع مواضيع أكثر.

جدول رقم ٣: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس الثالث من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢٤	٠	٠	٠	٢٤
النص الرئيسي	٧	٦	٠	٢	١٥
القواعد	١	٦	٠	٠	٧
التمارين	٢٤	٢٣	٠	١	٤٨
كنزالحكمة	٥	٥	٠	٥	١٥
الأنشطة	٠	٠	١	٠	١
الحوار	١	٠	٠	٠	١
المجموع الكلي	٦٢	٤٠	١	٨	١١١

٤-٥. الدرس الرابع:

يحمل الدرس الرابع عنوان «سفينة الطلاب» ويغطي الصفحات من ٤٩ إلى ٦٠ من الكتاب. تشمل عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، التحقيق، والحوار. وفقًا للجدول رقم ٤، حظي التركيز في هذا الدرس على ٨٩ نموذجًا من أربعة مكونات من مكونات «غيلفورد»، حيث كانت أعلى نسبة للذاكرة المعرفية، والتي بلغت ٥٠ نموذجًا، بينما كانت أقل نسبة للتفكير المتباعد، حيث سجلت ٣ حالات فقط. هذا العدد من النماذج في الدرس الرابع يعتبر منخفضًا جدًا مقارنةً بالدرسين السابقين، وكان يُتوقع وجود نماذج أكثر من مكونات «غيلفورد». إن التركيز الكبير على

الذاكرة المعرفية لتذكير الطلاب بالمعلومات السابقة أمر جيد، ولكن من الأفضل أن يعتدّ من هذا الدرس أن يكون هناك اهتمام أكبر بالتفكير المتقارب، والمتباعد، والتقويمي. في حين أن الدرس لم يُظهر سوى ٢٨ نموذجًا من التفكير المتقارب، و٨ نماذج للتفكير التقويمي، و٣ نماذج للتفكير المتباعد، مما يعتبر عددًا قليلًا نسبيًا بالمقارنة مع الدروس السابقة، بينما ارتفع المستوى العلمي والإبداعي للطلاب مقارنة بالمستويات السابقة.

جدول رقم ٤: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس الرابع من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢٩	٠	٠	٠	٢٩
النص الرئيسي	١	٥	٠	١	٧
القواعد	١	١٠	٠	٠	١١
التمارين	١٣	١٣	٠	١	٢٧
كنزالحكمة	٥	٠	٠	٤	٩
إبحث	٠	٠	٣	٠	٣
الحوار	١	٠	٠	٢	٣
جمع كل	٥٠	٢٨	٣	٨	٨٩

٥-٥. الدرس الخامس:

يحمل الدرس الخامس عنوان «حيوانات الغابة» ويقع بين الصفحات ٦١ إلى ٧٤ من الكتاب. تشمل عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، التحقيق، والقرآنيات. تصل كمية استخدام مكونات «غيلفورد» في هذا الدرس إلى ١٠٨ نماذج، حيث تُمثل الذاكرة المعرفية ٥٤ نموذجًا، وهي الأعلى، بينما أقل نسبة تخص التفكير التقويمي، والتي بلغت ١٤ نموذجًا.من المتوقع أن يصل الطلاب في هذا الدرس إلى مستوى متوسط من التعلم مع تركيز أكبر على الفكر الإبداعي وأن يُسهم استخدام المكونات الإبداعية في تعلم اللغة العربية في تعزيز التفكير المنظم والشامل. ومع ذلك، يؤسفني القول أننا لا نشهد ذلك في هذا الدرس، إذ يظهر التركيز على الذاكرة المعرفية و التفكير المتقارب لفهم المعلومات بشكل غير مرن كما كان في الدروس السابقة.حتى لم يحظ التفكير المتباعد بأدنى إشارة في هذا الدرس، مما يُعتبر من العيوب الرئيسية التي تعاني منها هذه المادة، حيث يطغى على الدرس نمط التفكير التقليدي غير المرن. يبدو أن الهدف الرئيسي من هذا الدرس هو إعادة إنتاج المعلومات السابقة، ولا يوجد أي تفكير إبداعي أو ابتكاري فيه.

جدول رقم ٥: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس الخامس من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	انواع مؤلفه ها				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢١	٠	٠	٠	٢١
النص الرئيسي	١	٥	٠	١	٧
القواعد	٣	٤	٠	٠	٧
التمارين	١٩	٣٠	٠	٩	٥٨
كنزالحكمة	٥	٠	٠	٤	٩
ابحث	٠	١	٠	٠	١

القرآنيات	٥	٠	٠	٠	٥
المجموع الكلي	٥٤	٤٠	٠	١٤	١٠٨

٥-٦. الدرس السادس:

يحمل هذا الدرس عنوان «مدرسة القرية» ويشمل الصفحات ٧٥ إلى ٧٦. تتكون عناصر هذا الدرس من: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، التحقيق، والقرآنيات. بشكل عام، يوجد في هذا الدرس ٧٨ نموذجًا من مكونات الإبداع وفق «غيلفورد»، حيث تُعتبر الذاكرة المعرفية هي الأكثر تكرارًا بـ ٥٠ حالة، بينما أقل تكرار يعود للتفكير المتباعد، الذي سجل حالة واحدة فقط.مستوى هذا الدرس يعتبر أكثر تقدمًا مقارنةً بالدروس السابقة، ولكن التركيز على مكونات الإبداع لا يزال منخفضًا جدًا، لدرجة أنه يمكن القول إن الاهتمام بالإبداع في هذا الدرس ضئيل للغاية. لقد حظي التركيز أكثر على اكتشاف الحقائق والمبادئ واسترجاع المعرفة السابقة، بينما لم يهتم إهتماما كافيا لاختراع حلول جديدة. بالإضافة إلى عدم التركيز على التفكير المتباعد، وتجاهل التفكير المتقارب أيضًا، حيث يشير إليه بشكل ضئيل جدًا.

جدول رقم ٦: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس السادس من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢١	٠	٠	٠	٢١
النص الرئيسي	١	٥	٠	١	٧
القواعد	٤	٠	٠	٠	٤
التمارين	١٥	١١	٠	٥	٣١
كنزالحكمة	٥	٠	٠	٥	١٠
إبحث	٠	٠	١	٠	١
القرآنيات	٤	٠	٠	٠	٤
المجموع الكلي	٥٠	١٦	١	١١	٧٨

٥-٧. الدرس السابع:

يحمل الدرس السابع عنوان «مختبر إديسون»، ويشمل الصفحات من ٨٧ إلى ٩٨ من الكتاب. تشمل عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، التحقيق، والقرآنيات. بشكل عام، يوجد في هذا الدرس ١٠٧ نماذج من مكونات الإبداع وفق «غيلفورد». حيث كانت الذاكرة المعرفية هي الأكثر تركيزًا بواقع ٦٢ حالة، بينما كانت أقل نسبة للتفكير المتباعد، حيث سجلت حالة واحدة فقط.على الرغم من أن الهدف المحتوي لهذا الدرس هو تقديم شخصية بارزة ومعروفة تُدعى إديسون، والتي عُرفت بأفكارها الإبداعية على نطاق واسع، إلا أن هذا الدرس قد أغفل بشكل ملحوظ التفكير المتباعد، حيث اقتصر على تقديم مجموعة من التعريفات والمبادئ والحقائق.

جدول رقم ٧: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس السابع من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢٥	٠	٠	٠	٢٥

النص الرئيسي	١	٥	٠	١	٧
القواعد	٩	٧	٠	٠	١٦
التمارين	٢١	٢٦	٠	٠	٤٧
كنزالحكمة	٥	٠	٠	٥	١٠
إبحث	٠	٠	١	٠	١
القرآنيات	١	٠	٠	٠	١
المجموع الكلي	٦٢	٣٨	١	٦	١٠٧

٥-٨. الدرس الثامن:

يحمل هذا الدرس عنوان «مكة المكرمة»، ويغطي الصفحات من ٩٩ إلى ١١٠، ويتضمن عناصر تشمل المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، التحقيق، والدراسة الحرة المقدمة للطلاب. يظهر في هذا الدرس ١١٠ نموذجًا من مكونات الإبداع وفق «غيلفورد»، حيث يشير أعلى رقم إلى التفكير المتقارب بواقع ٥٨ حالة، بينما أقل نسبة تخص التفكير المتباعد، مسجلة حالة واحدة فقط. استنادًا إلى الإحصاءات المذكورة، رتّبت المعلومات المقدمة في هذا الدرس بناءً على المعرفة السابقة للطلاب. ومع ذلك، يفتقر هذا الدرس أيضًا إلى التفكير الإبداعي والمبتكر، ورغم أن المستوى الإحصائي يعتبر مقبولًا مقارنة بالدروس السابقة، إلا أن هذه الأرقام، بالرغم من ذلك، لم تُحدث تأثيرًا عميقًا ومستدامًا في تعزيز الإبداع لدى الطلاب.

جدول رقم ٨: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس الثامن من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	١٥	٠	٠	٠	١٥
النص الرئيسي	٢	٥	٠	٠	٧
القواعد	٨	٠	٠	٠	٨
التمارين	١٢	٥٣	٠	٠	٦٥
كنزالحكمة	٤	٠	٠	٤	٨
ابحث	٠	٠	١	٠	١
دراسة حرة	٦	٠	٠	٠	٦
المجموع الكلي	٤٧	٥٨	١	٤	١١٠

٥-٩. الدرس التاسع:

يحتوي الدرس التاسع على عنوان «تأثير الألوان»، ويشمل الصفحات من ١١١ إلى ١٢٤. تتضمن عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، كنز الحكمة، والتحقيق. يتضمن هذا الدرس ١٢٧ نموذجًا من مكونات الإبداع وفق «غيلفورد»، وهو رقم يُعتبر ملحوظًا نسبيًا مقارنة بالدروس السابقة، إلا أن المشكلة الرئيسية تتمثل في التركيز الكبير على الذاكرة المعرفية، حيث سجلت ٦٨ حالة، بينما كان التركيز على التفكير المتباعد بنسبة واحدة فقط.كان من الأجدر أن تُعطى المزيد من الإحصائيات للتفكير المتباعد والتفكير التقويمي، إذ يُعتبر هذا الدرس أكثر تقدمًا مقارنةً بالدروس الأخرى، ويجب أن تُقدم للطلاب حرية التفكير بشكلٍ أفضل. بينما يبدو أن الهدف الرئيسي من هذا الدرس هو اكتشاف الحقائق والمبادئ العامة، مما يجعل عملية الحفظ تُهيمن على عناصر أخرى.

جدول رقم ٩: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس التاسع من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للذرس	انواع مؤلفه ها				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢٦	٠	٠	٠	٢٦
النص الرئيسي	١	٥	٠	١	٧
القواعد	٨	٠	٠	٠	٨
التمارين	٣١	٤٧	٠	٠	٧٨
كنز الحكمة	٢	٠	٠	٢	٤
إبحث	٠	٣	١	٠	٤
المجموع الكلي	٦٨	٥٥	١	٣	١٢٧

١٠-٥.الدرس العاشر:

يحمل الدرس العاشر عنوان «رسالة شهيد سليماني»، وهوآخر درس في كتاب اللغة العربية للصف التاسع، ويشمل الصفحات من ١٢٥ إلى ١٣٤. تتضمن عناصر هذا الدرس: المعجم، النص الرئيسي، والتمارين. يركز هذا الدرس بشكل أساسي على استذكار المعلومات السابقة، حيث لم يتضمن أي قواعد جديدة أو تحقيقات للطلاب. على الرغم من ذلك، فإن عدد نماذج مكونات «غيلفورد» في هذا الدرس يبلغ ١١٣ نموذجًا، حيث كانت الذاكرة المعرفية هي الأكثر شيوعًا بواقع ٦٨ نموذجًا، بينما أقل نسبة كانت للتفكير التقييمي، حيث سجلت حالة واحدة فقط. الهدف الرئيس من هذا الدرس هو مراجعة وإعادة التعرف على المعلومات والحقائق التي اكتسبها التلاميذ خلال الدروس التسع السابقة، حيث يركز بشكل أكبر على تقديم الأحداث التي حدثت سابقًا؛ وبما أن هذا الدرس يُعتبر درسًا لمراجعة المعلومات، إذ ركّز المؤلّفون تركيزاً مبالغاً فيه على الذاكرة المعرفية، مقابل غياب تام لأي مظهر إبداعي في معالجة المعلومات، وبالتالي عدم وجود أي تمثيل للتفكير المتباعد.

جدول رقم ١٠: تكرار مكونات «غيلفورد» في الدرس العاشر من كتاب اللغة العربية للصف التاسع

عناوين فرعية للدرس	أنواع المكونات				إجمالي المكونات
	الذاكرة المعرفية	التفكير المتقارب	التفكير المتباعد	التفكير التقويمي	
المعجم	٢٢	٠	٠	٠	٢٢
النص الرئيسي	١	٧	٠	١	٩
التمارين	٤٥	٣٧	٠	٠	٨٢
المجموع الكلي	٦٨	٤٤	٠	١	١١٣

في الكتاب المعاين، تُصنَّف المُكونات المُستخدمة حسب أعلى وأدنى تكرار كما يلي: الذاكرة المعرفية (٥٩٦ نموذجًا)، التفكير المتقارب (٤٧٦ نموذجًا)، التفكير التقييمي (٧٢ نموذجًا) و التفكير المتباعد (٨ نماذج). تُظهر هذه الإحصائيات تركيزًا أكبر من المؤلفين على عملية تقديم المبادئ والحقائق العامة واسترجاع المعلومات من خلال النصوص المتاحة. وبشكل عام، نجد أن الأمور المتعلقة بالذاكرة والتعريفات أخذت اهتمامًا أكبر، بينما حصل التفكير الإبداعي والمبتكر وإنتاج الأفكار الجديدة على أدنى مستوى من التوقعات.

جدول رقم ١١: نسبة المكونات المستخدمة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع من المرحلة المتوسطة الأولى

نوع المكون لغيلفورد	الوفرة في الكتاب التاسع	نسبة المؤشر المستخدم
الذاكرة المعرفية	٥٩٦	٥١%
التفكير المتقارب	٤٧٦	٤١%
التفكير المتباعد	٨	١%
التفكير التقويمي	٧٢	٧%
المجموع الكلي	١١٥٢	%١٠٠

النتائج

نظرًا للأسئلة المطروحة في بداية البحث، وبعد دراسة النتائج التحليلية المستخلصة من نص كتاب اللغة العربية للصف التاسع، تُقدَّم النتائج كما يلي:

يتميز كتاب اللغة العربية للصف التاسع للمرحلة المتوسطة الأولى بنهج عام يركز على النصوص، حيث يتضمن مجموعة واسعة من المفردات المستخدمة والجديدة، والتي تُعرض للطلاب في إطار نصوص متنوعة المواضيع. كما يقدّم القواعد النحوية ضمن سياق النصوص والتمارين. يُقدَّم هذا الكتاب عبر مجموعات فرعية متنوعة تشمل: (المعجم، النص الرئيسي، القواعد، التمارين، الحوار، كنز الحكمة، والتحقيق).

في بعض الدروس، يضيف أقسام مثل (القرآنيات، الدراسة الحرة، نور السماء، والنشاط) إلى الأقسام الأخرى، أو يستبدل أحد المجموعات الفرعية الرئيسية بهذه العناوين. يُعتبر هذا الأمر من العيوب في الكتاب؛ لأنه يؤدي إلى عدم وجود تسلسل منطقي واضح في تقديم المحتوى، مما قد يُزعزع تفكير الطلاب إلى حد ما. كان من المناسب أن تكون الدروس من الأول إلى العاشر مُرتبة وفق سير منطقي للعناوين، وأن تُركِّز كل وحدة على عنصر محدد استنادًا إلى هدف تصميمها، لتحقيق تعلم أكثر تنظيمًا.

في الرسم البياني أدناه، يُظهر مدى تطبيق مكونات الإبداع وفقًا لنموذج "غيلفورد" في عشرة دروس من كتاب اللغة العربية للصف التاسع، حيث كانت أعلى نسبة استخدام للذاكرة المعرفية، بواقع ٥٩٦ نموذجًا، بينما كانت أقل نسبة للتفكير المتباعد، بواقع ٨ نماذج فقط. وبالنظر إلى هذا الرسم البياني، يتضح أن التركيز الرئيسي في هذا الكتاب يتمثل في استرجاع المعلومات من خلال المفاهيم المقدمة في كل درس، حيث يدرّج إعادة إنتاج المعلومات والإجابات السابقة ضمن الأولويات. بالإضافة إلى ذلك، ينتبه بدرجة معينة إلى تنمية قدرات اتخاذ القرار وتقييم الطلاب، بهدف تعريفهم بالمهارات والكفاءات المطلوبة، وترسيخ قدرة الحكم والتقييم الصحيح لديهم .

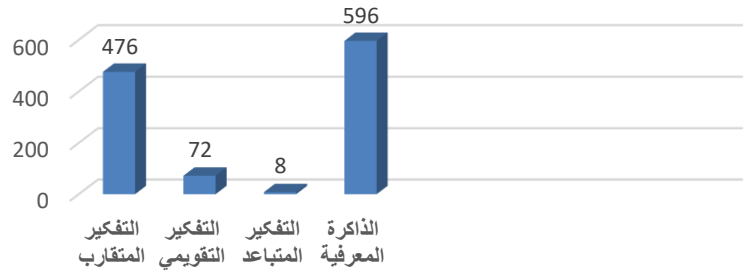

الرسم البياني 1: تكرار عناصر الإبداع وفقًا لنموذج غيلفورد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع

أعلى مستوى من الذكاء المُستخدم في الدرس الثاني يظهر بواقع ١٦١ نموذجًا، بينما أقل مستوى يظهر في الدرس السادس بواقع ٧٨ نموذجًا. إن وجود مؤشـــرات الإبداع بشـــكل أكبر في الدروس النهائية يعزز التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وهذا النقص يبدو واضـــحًا في كتاب اللغة العربية للصـــف التاســـع. كان من المتوقع عمومًا أن تبدأ الوفرة من الدروس الأولية بمستويات أقل، وأن تظهر الدروس النهائية بمزيد من التميز من خلال تقديم المكونات الأربعة بوفرة أكبر.

في معظم الدروس، كان التركيز على الذاكرة المعرفية أكبر من غيرها من المكونات. يمكن أن يُعزى هذا الأمر إلى أن المؤلفين يرون أن الطلاب لم يصلوا بعد إلى مستويات عالية من الإبداع، وأن اكتساب المبادئ والحقائق العامة والعودة إلى ما في ذاكرتهم يُعتبر كافيًا في هذه المرحلة.

اســتنادًا إلى التحليلات والدراســات التي أُجريت على عشــرة دروس من كتاب اللغة العربية للصــف التاســع في المرحلة المتوســطة الأولى، تُظهر البيانات المســتخلصــة من الجدول أدناه أن مقدار تطبيق مكونات الإبداع وفقًا لنموذج "غيلفورد" في هذا الكتاب يصـــل إلى ١١٥٢ نموذجًا. أعلى كمية كانت في الدرس الثاني، حيث بلغت ١٦١ نموذجًا، بينما أقلها كانت في الدرس السادس بواقع ٧٨ نموذجًا.

وُزّعت مؤشــرات الإبداع لدى "غيلفورد" في الدروس الأخرى بشــكل متنوع. ومن الأفضــل أن يبدأ التوزيع العددي لهذه المكونات في الدرس الأول بعدد أقل من النماذج، وأن يزداد حجمها تدريجيًا من الدرس الخامس فصـــاعدًا، وهو ما لم يُلاحظ في هذا الكتاب.

بشــكل عام، يُعتبر التركيز على هذا العدد (١١٥٢ نموذجًا) في الكتاب ككل مُرضــيًا، لكن عدم مراعاة التســلســل المنطقي يتطلب من المسؤولين عن التخطيط التعليمي اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان التوزيع المناسب للمؤشرات الإبداعية بناءً على مســتوى تعلم الطلاب. ينبغي تضــمين مزيد من المكونات الإبداعية في الكتاب بقدر مناســب ومثالي يتماشــى مع مســتويات الدروس من السهل إلى المتقدم.

جدول رقم ١٢: إجمالي تكرار المكونات المُستخدمة في ١٠ دروس من كتاب الصف التاسع

العناصر	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث	الدرس الرابع	الدرس الخامس	الدرس السادس	الدرس السابع	الدرس الثامن	الدرس التاسع	الدرس العاشر
الذاكرة المعرفية	٦٨	٦٧	٦٢	٥٠	٥٤	٥٠	٦٢	٤٧	٦٨	٦٨
التفكير المتقارب	٧٤	٨٣	٤٠	٢٨	٤٠	١٦	٣٨	٥٨	٥٥	٤٤
التفكير المتباعد	٠	٠	١	٣	٠	١	١	١	١	٠
التفكير التقييمي	٦	١١	٨	٨	١٤	١١	٦	٤	٣	١
المجموع الكلي	١٤٨	١٦١	١١١	٨٩	١٠٨	٧٨	١٠٧	١١٠	١٢٧	١١٣
	١١٥٢									

بما أن الصف التاسع يُعتبر من المستويات النهائية في المرحلة المتوسطة الأولى، ويتمتع الطلاب بفهم ومهارات أعلى في مواجهة اللغة العربية مقارنة بالصف السابع، كان من الأجدر استغلال تفكيرهم الإبداعي (التفكير التباعدي) بشكل أكبر لخلق

أفكار جديدة. وذلك حتى ينتقل الطلاب إلى المرحلة المتوسطة الثانية وهم مبدعون، نشطون، وقادرون على مواجهة الأفكار الجديدة.

بشكل عام، فإن مستوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع ومحتواه يتمتع بتناسب مقبول مع عناصر الإبداع وفقًا لنظرية "غيلفورد". ومع ذلك، لو ينتبه بجميع العناصر، وخاصة التفكير التباعدي، بنفس مستوى الاهتمام بالذاكرة المعرفية، لارتفع المستوى العلمي والإبداعي للطلاب في جميع الجوانب، ولتحقق تعلم إبداعي بأبعاد أوسع. إن توافق عناصر الإبداع مع الكتاب المدرسي يُعد عاملاً مهمًا في جذب الطلاب وتطوير عملية التعلم، مما يؤدي إلى تقدم ملحوظ في تعلم اللغة العربية. لذلك، من الضروري الاهتمام بمؤشرات أكثر وبدرجة تكرار متناسبة.

الاقتراحات:

نظرًا لأهمية كتاب اللغة العربية للصف التاسع إذ يعدّ آخر مرحلة في التعليم المتوسط الأول، يُقترح أن يقوم الباحثون بتقييم كتاب اللغة العربية للصف التاسع بناءً على نظريات إبداعية أخرى تلائم احتياجات الطلاب.

كما يمكنهم تطبيق نظرية "غيلفورد" للإبداع على كتب اللغة العربية الأخرى في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف في هذه الكتب فيما يتعلق بتطبيق التفكير الإبداعي.

المصادر:

الكتب:

معلوف، لويس. (١٩٠٨)،«المنجد في اللغة». المطبعة الكاثوليكية بيروت، الطبعة التاسعة عشرة.

منظمة البحث والتخطيط التعليمي. (٢٠٢٤). «اللغة العربية، لغة القرآن». مكتب تأليف الكتب الدراسية العامة والثانوية النظرية. شركة طباعة ونشر الكتب الدراسية في إيران، الصف التاسع.

المجلات:

النبراوي، هدى السيد عبد العزيز. (٢٠٢٠).«فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية جيلفورد لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي في تصميم الأزياء لدى طالبات قسم تصميم الملابس و الحلي». مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية و النوعية. العدد ١٤. نوفمبر ٢٠٢٠.

تنگلي، محمدرضا؛ شكوهي فرد، حسين؛ قراگزلو، فاطمة. (٢٠٢٤).«تحليل محتوى كتاب الرياضيات الجديد للصف السادس الابتدائي وفقًا للإبداع في نموذج جيلفورد». مجلة پويش في تعليم العلوم الأساسية، المجلد ١٠، العدد ٥.

ريحاني أردبيلي، عظيمة؛ شكري أفرا، فاطمة زهراء. (٢٠٢٣).«دراسة وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع بناءً على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر». أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر لأبحاث الإدارة والعلوم الإنسانية في إيران، جامعة طهران، صص ٤٤ ٠٢-٤٤٢١.

فتحي أذر، إسكندر. (٢٠٠١).«طرق نقد وتحليل الكتب الدراسية للعلوم». مجلة البحث في قضايا التربية التربية والتعليم، العدد ١.

مايلي، أميد؛ كوچكيان، زينب. (٢٠٢٣).«تحليل محتوى كتب علم الاجتماع للمرحلة الثانوية الثانية بناءً على نموذج جيلفورد للإبداع». مجلة المنهج والتعليم القائم على المتعلم، المجلد ٢، العدد ٣، صص ٣١-٤٤.

هاشملو، فاطمة؛ نقي زاده، شيفا؛ جعفري، مرضية؛ مقدّم، شكوفة. (٢٠٢٤).«دراسة مقارنة لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع». المؤتمر الدولي الأول للأفكار التحويلية في الدراسات الثقافية والتعليمية في التعليم والتربية مع التركيز على البحث العملي وبحوث الدروس وبحوث السرد في الألفية الثالثة.

Refrence:

Barlow,m. (٢٠٠٠). Guilfords structure of the intellect. The co-creativity institute v glen Ellyn,Illinois v(٦٣٠)٢٢١-٩٤٥٦.

Fernandes,a.a.,da silvavieira,s., Medeiros,a.p.,&natal Jorge,r.m(٢٠٠٩). Structured methods of new product development &creativity management: a teaching experience. Creativity &innovation management,١٨(٣). ١٦٠-١٧٥.

Gamlath,s. (٢٠٠٨). Creativity in teaching & learning: a global economic perspective.

Ghiselin, B. (١٩٥٢). The creative process. Los Angeles: University of California

Guilford, J. P. (١٩٦٧). The nature of human intelligence. New York: McGraw-Hill

Keklik, İ . (٢٠١١). A content analysis of developmental psychology sections of educational psychology textbooks used for teachers' education in Turkey. Procedia-Social and Behavioral Sciences, ١٢, ٣٩٣-٣٩٨

Pingel, F. (٢٠١٠). UNESCO Guidebook on Textbook Research and Textbook Revision. ٢nd revised & updated edition. Paris/Braunschweig: UNESCO-Georg Eckert Institut

Sheldon, L ،(١٩٨٨), «Evaluation ELT Textbooks and Materials», ELT Journal, ٤٢(٤),٢٣٧ - ٢٤٦.

Williams,f.e. (١٩٦٩), Models for encouraging creativity in the classroom by integrating cognitive affective behaviors. Educational technology,٩(١٢).